

ملخص الدراسة باللغة العربية :

وحدات ترويحية إرشادية مقترحة في التربية البدنية والرياضية للحد من عدوانية المراهق

أ.تقيق جمال(*)

التربية والتعليم والعنف، ثلاث كلمات تجسد طبيعة المجتمع البشري ومسيرته، كأنما الإنسان مفطور على الصراع بين الخير والشر، بين السلوك المستقيم المتوازن والسلوك المنحرف العنيف، بين السيطرة على الذات ولجم الغرائز وبين الاسترسال للغرائز وإشباعها. يعتبر السلوك العدواني مشكلة خطيرة تواجه كثيرا من المجتمعات في العالم ومع الآونة في سجلت حيث المدرسة، داخل مخيفا للظاهرة ارتفاعا اليوم مدارسنا تسجل العدوان ظاهرة استفحال التلاميذ، لذلك جاء موضوع بحثنا على النحو التالي : بين حالة اعتداء 4273 الأخيرة أزيد من

وحدات ترويحية إرشادية مقترحة في التربية البدنية والرياضية للحد من عدوانية المراهق و تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان للحصص الترويحية الرياضية المدعمة بحصص الإرشاد النفسي التربوي تأثير للحد من أسلوك العدواني للمراهق ، حيث افترض الباحث انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية لصالح الاختبارات البعدية لعينة البحث ،شارك في هذه الدراسة 20 تلميذ أعمارهم بين 17-18 سنة، و استخدم الباحث مقياس إيمان جمال الدين سنة2008 لتحديد درجة و نوع العدوان عند المراهق الذي يحتوي على 36 عبارة (18 عبارة خاصة بالعدوان الجسدي و18 عبارة خاصة بالعدوان اللفظي) مستخدما المنهج التجريبي بأسلوب العينة الواحدة ذات الاختبار القبلي و الاختبار البعدي . حيث توصل الباحث إلى انه يمكن اعتبار ممارسة الرياضة الترويحوية المجسدة في الألعاب الجماعية الهادفة و المقرونة بأساليب الإرشاد التربوي المختلفة وسيلة لتعديل وإرشاد السلوك العدواني للمراهق ، إذ أظهرت نجا عنها و فعاليتها في خفض حدة السلوك العدواني لعينة البحث، بوجود فروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح الاختبارات البعدية لعينة البحث . لدى أوصي الباحث:

بإعداد برامج متكاملة تخص الأنشطة الرياضية الترويحوية من جهة و الإرشاد النفسي من جهة أخرى تستمد مبادئها من العلوم المتصلة بطبيعة نمو المراهق قائمة على استراتيجيات تهدف إلى تخفيف حدة عدوانية المراهق و التوترات النفسية و الاضطرابات السلوكية الشائعة بين المراهقين . موجهة إلى كافة شرائح المراهقين (ذكور و إناث)و إلى كافة المستويات الدراسية.

*أستاذ متقاعد بجامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم -الجزائر-

Recreational and advised units proposed in education physic and sport reducing the agressivity of the adolescents

T.TEGUIG Djamel (*)

Summary of the study in English:

Education, teaching and violence, three words embody the nature of human society and his career, as if human crated on the conflict between good and evil, between the rectum balanced behavior deviant behavior and violent, between the self-control and curb the instincts and the instincts of getting carried away and satisfied .Aggressive behavior is a serious problem facing many communities in the world and with the increasing phenomenon of aggression recorded our schools today frightening rise of the phenomenon within the school, as recorded in recent times more than 4273 cases of assault between students, so the topic was discussed as follows:

Recreational units are proposed in the guidance of physical education and sports to reduce the aggressive adoleseents

The study aims at hand to see if the shares of Physical Education and Sport supported quotas guidance psychological effect to reduce the aggressive behavior of the adolescents, participated in this study, 20 pupils aged between 17-18, where the researcher used a measure of iman Jamal al-Din in 2008 to determine the degree and the type of aggression in adolescents, the researcher suggested that exercise can be considered as embodied in the collective efforts games And combined with the methods of psychological counseling different way to adjust and guide the aggressive behavior of adolescents, as shown survived Atha and their effectiveness in reducing aggressive behavior research sample, the recommended researcher preparing integrated programs related to active sports on the one hand, and psychological counseling on the other hand derives its principles from the science relating to the nature development of the adolescent aims to address the tensions and aggressive adolescent psychiatric and behavioral disorders common among adolescents

recommend that the researcher:

The preparation of integrated programs related to recreational sport activities on the one hand and psychological counseling on the other hand derives its principles from the science related to the nature of the adolescent growth based on strategies aimed at alleviating tensions and aggressive adolescent psychiatric and behavioral disorders common among adolescents. Addressed to all segments of adolescents (males and females) and to all levels of study.

Key Words: advised, sport recreational, adolescent, agressivity.

*)professor contracting , University of Abd al -Hamid Ben Badis , Mostaganem- Algeria .

1- الباب الأول: التعريف بالبحث

1-1- المقدمة وأهمية البحث : يعتبر السلوك العدواني مشكلة خطيرة تواجه كثيرا من المجتمعات في العالم، ومما يزيد في خطورتها ان غالبية من يتورطون فيها هم الشباب والذي يعتبر ثروة المجتمع، ونظرا للانتشار الواسع الذي تعرفه هذه الظاهرة جلبت اهتمام الباحثين في محاولاتهم لفهمها مع اختلاف آرائهم في العوامل المبينة لها، حيث تقول فائق محمد شريف 2007 لا يمكن إسناد جرائم العدوان إلى عامل واحد بل إلى عدة عوامل (13:10).

ان هذه الظاهرة شملت ميادين عديدة ويمكن التمييز بين أنواع كثيرة من العدوان حسب ما يقول عبد الرحمن محمد العيسوي 2007، منها العنف الأسري او العائلي، العنف الاجتماعي، العنف السياسي، عنف الملاعب، العنف المدرسي (07:03) هذا الأخير هو الذي بهما في دراستنا والذي لقي انتشارا واسعا في مدارسنا، ولقد تعددت أنواعه وتنوع المتورطون فيه من تلاميذ وحتى أساتذة، حيث يقول عبد الرحمن العيسوي 2007 من المؤسف ان تقع بعض حوادث العنف على المعلمين أنفسهم من قبل أبنائهم التلاميذ الذين يتلقون العلم على أيديهم، مما يعكس تدهورا أخلاقيا شديدا، يضاف إلى ذلك ان المدرسة وهي المنوط بها تربية الأطفال والمراهقين على القيم والمبادئ الأخلاقية، إذ بها يتفشى فيها هي ذاتها العنف والعدوان (03:01) ويقول "حبيب حسين بطاط (2009) ان اخطر ما في الأمر هو انتقال ما نشاهده من العدوان إلى واقع جديد هو الواقع المدرسي حيث تبرز هذه المشكلة داخل المدارس بين التلاميذ أنفسهم وما بين التلميذ ومعلمه وبين المعلم ومعلم آخر او بين المعلم وإدارته (01:06) ولكن مع استفحال ظاهرة العدوان المدرسي تسجل مؤسساتنا التربوية ارتفاعا مخيفا لها، وعليه نحاول من خلال هذا البحث الكشف عن أهمية التربية الرياضية الترويحية كحصة تربوية هادفة يتفاعل فيها المراهق مع أصدقائه و مع أستاذه والذي يقول عنه أمين أنور الخولي 2002 مدرس التربية البدنية والرياضية هو الذي يحقق أدوارا مثالية في علاقته بالتلميذ والمجتمع (14:03) وكذلك لما تحتويه حصة التربية البدنية من ميزات خاصة من الناحية النفسية والاجتماعية حيث اثبت العديد من الدراسات ان التربية البدنية تنمي السلوك الاجتماعي

المقبول لدى التلاميذ في مختلف أطوار التعليمية. و تتجلى أهمية الدراسة الحالية في أنها تبحث في اضطرابات الميكانزمات الدفاعية السلوكية النفسية وأساليب الترشيح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية و معرفة اثر الوحدات الترويحية الرياضية والإرشادية في مادة التربية البدنية و الرياضية كمقترح لترشيح السلوك العدواني عند التلاميذ هذه المرحلة.

1-2- مشكلة البحث: مع انتشار الهوائيات المقعرة وسيطرة أفلام العنف الأجنبية و البث المباشر للحروب و العدوان الداخلي و الخارجي على العديد من الدول العربية عل غرار فلسطين العراق تونس مصر ليبيا سوريا الخ على الشاشات وتتبع المراهق لها و مع الضغوط النفسية الاجتماعية وعدم توفر وسائل الترفيه و غياب تفهم الوالدين و الأساتذة و عدم خلق قنوات اتصال تبعث على الحوار و في المجتمع الأسري او عن طريق اي نشاط تربوي هادف

ومع استفحال ظاهرة العدوان تسجل مدارسنا اليوم ارتفاعا مخيفا للظاهرة داخل المدرسة، حيث سجلت في الآونة الأخيرة أزيد من 4273 حالة اعتداء جسدي بين التلاميذ (الجريدة الرسمية 2011) حيث أن مخلفات هذا الارتفاع المذهل لهذه الظاهرة دفعنا للبحث عن الوسائل التربوية التي تمكننا من الوقاية من هذا السلوك، وانطلاقا من أن حصة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والتلميذ لما تحويه هذه الحصة من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل العام التالي: هل يمكن لوحدة ترويحية إرشادية مقترحة في مادة التربية البدنية والرياضية أن يكون لها الدور الفعال في ترشيح السلوك العدواني لديه في مرحلة التدريس الثانوي ؟

1-3- هدف البحث:

- معرفة اثر الوحدات الترويحية في مادة التربية البدنية و الرياضية كمقترح لترشيح السلوك العدواني عند التلاميذ المرحلة الثانوية .

1-4- الفرضية الأساسية للبحث:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية لعينة البحث التجريبية لصالح الاختبارات البعدية في مقياس العدوان الجسدي .

1-5-مجالات الدراسة:

1-5-1-المجال البشري: أجريت الدراسة على تلاميذ المستوى الثاني من الطور الثانوي .

1-5-2-المجال الجغرافي: ثنائيات مدينة ارزو الصناعية لولاية وهران .
1-5-3- المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الواقعة ما بين 2-1-2011 الى 15-3-2011.

5-1 - مفاهيم أساسية لمصطلحات البحث:

1- التربية البدنية و الرياضية : هي « جزء متكامل من التربية العامة، تهدف إلى إعداد المواطن اللائق من الجوانب البدنية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و ذلك عن طريق ألوان النشاط الرياضي المختارة بغرض تحقيق هذه الحاصلات » (3:204)

2 النشاط الترويحي: توضح تهاني عبد السلام محمد "أن النشاط الترويحي أوسع بكثير وأعمق من مجرد نشاط رياضي، فالبرنامج الترويحي يحاول أن يشبع احتياجات التلاميذ سواء أكانت اجتماعية أم جمالية أم ابتكاريه أم إبداعية، وهوايات يصعب حصرها، هذا إلى جانب أن نشاط الترويحي الرياضي أحد هذه الرغبات". (1:134)

3- تعديل (ترشيد) السلوك: يرى كوبر و هيرون و نتوارد أن تعديل السلوك هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي (4:24).

ويعرف إجرائيا بأنه عملية تقوية السلوك المرغوب به من ناحية وإضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب به من ناحية أخرى (11:34)

4- العدوان: التغلب على المعارضة بالقوة ، انتقاد الآخرين علنا ، الميل إلى لوم الآخرين علنا و التندر و الاعتداء عليهم. (2:184) و العدوانية هذه السمة تشير إلى الأفراد الذين يقومون تلقائيا بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية و يستجيبون بصورة انفعالية و يتصدون للآخرين بالهجوم أو المشاحنات و يتميزون بالاندفاع إجرائيا : التقويم الذي يضعه التلميذ لنفسه في المرحلة الثانوية من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس السلوك العدواني (10:132)

2- الباب الثاني : الدراسة النظرية و الدراسات السابقة:

1-2- الإطار النظري:

1-1-2- مفهوم النشاط الترويحي : وفي عصرنا الحالي تتردد كلمة "الترويحي" في كل مكان وعلى كل لسان ولكن في معظم الأحيان لا يقصد بها مفهوم واحد. فهناك العديد من

التعريفات التي تحاول تفسير معنى ومفهوم الترويح، وفي مايلي عرض لبعض هذه التعاريف ليسهل علينا فهم المعنى الشامل للترويح: أما بتلر (Putler) فيرى: " أن الترويح يعني نوع من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارسته والتي يكون من نواتجها اكتسابه العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية".

وبتحليل مصطلح الترويح، نجده يعني إعادة الخلق. إذ أن المقطع الأول من المصطلح المشتق من الأصل اللاتيني (Récréation) هو (RE) يعني إعادة، بينما الجزء المتبقي منه (Création) يعني الخلق، كما يشير مصطلح الترويح إلى التجديد أو الانتعاش كحاصل أو ناتج لممارسة النشاط. (8: 75)

2-1-2- مفهوم السلوك العدواني: يشكل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصوراً على أفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات و المجتمعات، بل ويصدر أحياناً من الدول والحكومات. ولقد سعى الباحثون لتفسير هذه الظاهرة وكذا دراسة الظواهر التي تحيط بها وتؤثر فيها، فالعدوان كما يقول كورسيني Corsini (1998) هو مفهوم مركب ومعقد، وهو متعدد الأسباب ومن الصعب التنبؤ بحدوثه أو التحكم فيه، ولكن مما لا شك فيه أن معرفة أسبابه تؤدي إلى التحكم فيه عن طريق إزالة هذه الأسباب. (1: 156)

2-1-3- مفهوم الإرشاد النفسي و خصائصه: تقول رسمية خليل في معنى الإرشاد النفسي: ان كلمة الإرشاد جاءت من الفعل ارشد يرشد إرشادا، ورشد يرشد رشداً، والرشد هو الصلاح وهو خلاف الغي والضلال، وهو إصابة الصواب والفاعل راشد. وهي تتضمن في حد ذاتها معاني التغير والاستمرار والتربية والتعليم والتوعية والوصول بالفرد إلى إمكانية الفرد بالتصرف في الأمور كشخص رشيد، وهي في نفس الوقت إمكانية إرشاده وترشيده وتقديم الخدمة والمساعدة للفرد، من شخص يستطيع بإمكانياته وتدريبه وتخصيصه ان يرشد غيره.....ومن ثم فالإرشاد النفسي counseling psychology هو علم وفن إرشاد النفس البشرية. (7: 98)

كما ان للإرشاد النفسي تعريفات عديدة ارتبطت بالعملية الإرشادية نفسها، والبعض الآخر بالعلاقة بين الرشد والمسترشد، وأخرى بالنمو النفسي والصحة النفسية والعملية التربوية والتوجيه عامة،

2-2- الدراسات المشابهة:

2-2-1-دراسة: محمد ثابتي(سنة، 2003): (5: 78)

تحت عنوان: أهمية درس التربية البدنية و الرياضية و التقليل من ظاهرة العنف بالمدرسة.

الهدف من الدراسة: التعرف على دور درس التربية البدنية و الرياضية و التقليل من ظاهرة العنف بالمدرسة.

مجتمع الدراسة: هي المدارس الابتدائية و الإعدادية و الثانوية و استخدم الباحث المنهج المسحي في دراسة دور درس التربية البدنية و الرياضية و التقليل من ظاهرة العنف

الاستنتاج: إن لدرس التربية البدنية و الرياضية دور فعال في تعليم التلاميذ كيفية تحقيق انتماء داخل المدرسة.

- إن لدرس التربية البدنية و الرياضية دور إيجابي في التقليل من ظاهرة العنف داخل المدرسة عند تلاميذ المرحلة الأساسية.

التوصيات: - يجب الاهتمام بدرس التربية البدنية و توفير له كل الشروط الضرورية من أجل أن يقوم بدوره بالشكل المطلوب.

- إن الدراسة أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه حصة التربية البدنية في التقليل من ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية.

- يجب إعادة النظر في التوقيت الساعي الأسبوعي.

- تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية خارج النطاق المدرسي.

2-2-2- دراسة: خليفة، فايذة وآخرون 1992: (5:79)

عنوان الدراسة: استطلاع بعض العوامل الذاتية و البيئية الدافعة للعنف بمدارس المرحلة الثانوية بالكويت.

الهدف من الدراسة: دراسة أهم العوامل النفسية و الاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني لدى هؤلاء الطلبة الذكور , وهي غالباً العوامل التي يمكن أن ترفع من معدلاته.

و استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات هي: مقياس السلوك العدواني, واستبانة البيانات الاجتماعية, ومقياس القلق, وتم اختيار عينة من الكويتيين الذكور من طلبة المرحلة الثانوية في المناطق التعليمية الخمس, بواقع مدرستين إحداهما تمثل النظام الثانوي العام, والأخرى نظام المقررات, ومن طلبة الصف الثاني و الثالث الثانوي, وبلغ عدد طلاب العينة (296) طالباً.

وكان من أهم ما توصلت إليه تلك الدراسة:

- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين السلوك العدواني وكل من العمر والإصابة بأمراض جسمية, والإصابة بأمراض نفسية, ومشاهدة أفلام العنف, والتدخين, وارتكاب مخالفات قانونية.
- ارتفاع معدلات انتشار مظاهر السلوك العدواني لدى عينة التلاميذ.

2-2-3- دراسة حمادة سعيد (1998 م) (5:79)

عنوان الدراسة: عوامل انتشار العنف في المدارس.

الهدف من الدراسة: هو التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب, ومظاهر هذا العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم أو إكساب الشباب نمطاً من السلوك العنيف. ومجتمع الدراسة هي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بقسميها العام أو الفني, واستخدم الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس. وأهم نتائج الدراسة:

- 1- تشير الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف.
- 2- تشير الدراسة إلى أنه لا يوجد نمط واحد للعنف, وإنما هناك أنماط عدة متنوعة من العنف

2-2-4- دراسة توم, Tom (2005) (5:88)

تحت عنوان: العنف والشباب

الهدف من دراسة : تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها. واستخدم الباحث جمع البيانات وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف.

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- 3- أن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس.
- 4- أن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول.
- 5- أن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي من طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب.

- وضعت الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغيير اتجاهات المديرين والمعلمين التي تساعد على تقليل العنف داخل المدارس. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على ظاهرة العنف المدرسي عالمياً، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في معالجة هذه الظاهرة.

2-2-5- التعليق على الدراسات السابقة:

- لقد أوردت أغلب الدراسات السابقة بعض الأسباب والعوامل التي تدفع الطلاب إلى العنف في المدارس، وهذا بالتأكيد سيفيد الباحث في التعرف على أكثر الأسباب التي تؤدي للعنف.

- اتفقت غالب الدراسات السابقة على تحميل الأسرة وطريقة التربية سبب ميل الطلاب إلى العنف، وهذا يجعل الباحث يعطي هذا الرأي أهمية أكثر بغية التثبت من الأسباب الفعلية لهذه المشكلة.

- نتيجة التقدم التقني وتغير المفاهيم الاجتماعية فقد اختلف كثير من العوامل التي أوردتها الدراسات السابقة، والتي كانت تعتبر أسباباً جوهرية في ميل طلاب المرحلة الثانوية للعنف.

وقد رأى الباحث أن يوضح في هذه الدراسة تلك العوامل والمتغيرات الحديثة التي حدثت في المجتمع نتيجة لكثرة وتنوع الأفكار والقيم الدخيلة على مجتمعنا، من خلال روافد متعددة كالغزو الفضائي الذي يبيث الأفكار التي لا تتسجم مع قيمنا وعاداتنا وغيره مما أثرت في إحداث تغيير في بعض العوامل وبالتالي يحتاج علاج العنف عند الطلاب إلى رؤية أوسع ودراسة من مختلف الجوانب لتلك التغيرات وأسبابها، بغية وضع اليد على الداء، من خلال اقتراح لمجموعة من الحلول الميدانية و الفعالة المتمثلة في مجموعة من الحصص الرياضية الترويحية المبنية على الألعاب الجماعية الممزوجة بحصص إرشادية للمراهق العدواني.

3- الباب الثالث : منهج البحث و إجراءاته الميدانية:

3-1- منهج البحث: استخدمنا المنهج التجريبي الميداني لملائمته لطبيعة البحث بأسلوب المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي و الاختبار البعدي ،الذي نريد من خلاله معرفة دور الحصص الترويحية الرياضية في الحد من السلوك العدواني عند تلاميذ الطور الثالث و اعتمدنا اقتراح مجموعة من الحصص الترويحية و الإرشادية في مادة التربية البدنية و الرياضية القائمة على الألعاب الجماعية و جلسات الإرشاد النفسي السلوكي.

3-2- مجتمع وعينة البحث :

خلال بحثه وعينة البحث التجريبي شملت 20 تلميذا من التلاميذ المحالون على المجالس التأديبية بسبب السلوك العدوان موزعين على 4 أقسام في مجموعات مكونة من 5 تلاميذ في كل قسم ،حيث اخترنا العينة بطريقة مقصودة ،حيث تمثل نسبة 6.25 % من المجتمع الأصلي الذي يساوي 320 تلميذ مسجل في السنة الثانية ثانوي في مدينة ارزيو .

3-3 - تحديد العينات :

التربية للغرب الوطني حول الثانويات الأكثر نسبة في مستويات العدوان المدرسي وجدنا أن ثانويات ولاية وهران هي الأكثر تسجيلا لحالات العدوان و خاصة المؤسسات المتواجدة في ثانويات المنطقة الصناعية ارزيو والتي عددها أربعة ثانويات . حيث اخترنا قسم واحد من كل ثانوية الذي تلاميذه أكثرهم أحداث الجرح (الموجهين إلى المجالس التأديبية) و من نفس الشعبة ونفس العمر الزمني.

3-4- التجربة الاستطلاعية :

*الدراسة الاستطلاعية امتدت خلال الفصل الاول للموسم الدراسي 2010-2011. حيث قمنا بالاتصال بمديرية التربية لولاية وهران من اجل الحصول وثيقة تسهيل المهمة و كذلك أجرينا بعض اللقاءات مع مديري المدارس الثانوية و بعض أعضاء جمعية أولياء التلاميذ،وبعض الأساتذة .

وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية ماييلي: جمع المعلومات اللازمة و اختيار العينة التجريبية المقصودة .

تنفيذ بعض الوحدات الترويقية والجلسات الإرشادية للوقوف على أهم التفاصيل و العراقل التي قد تتعرض لنا أثناء القيام بالتجربة الرئيسية . حيث أجريت التجربة الاستطلاعية على 10 تلاميذ من السنة الثانية ثانوي و من غير عينة البحث ،إذ تم إعادة التجربة عدة مرات من اجل التصحيح و الوقوف على أدق التفاصيل .

3-5- تصميم وتنفيذ الوحدات الترويحية والجلسات الإرشادية : قام الباحث بإعداد

برنامج تروحي إرشادي في ماد التربية البدنية و الرياضية للحد من عدوانية المراهق معتمدا على خبرته و تجربته الميدانية و استعان بآراء الخبراء و المختصين خاصة في مجال الإرشاد النفسي ،و بواقع وحدتان أسبوعيا واحدة ترويحية رياضية و الثانية ممثلة في الجلسات الإرشادية زمن كل واحدة منهما (120 دقيقة) و لمدة 8 اسابيع ابتداء من 2011-1-2 الى 2011-3-15 اي بمعدل 8 وحدات ترويحية و 8 أخرى جلسات إرشادية و بعد ذلك تم إجراء الاختبارات النهائية مباشرة ،حيث شارك في تصميم و تنفيذ هذا البرنامج المصغر فريق عمل مساعد تمثل في: 4 اساتذة للتربية البدنية و الرياضية -4- مساعدين اجتماعيين موزعين على مختلف الثانويات ومجموعة من الدكاترة في علم النفس و التربية. و الذين سهروا على تنفيذ الوحدات المقترحة إضافة إلى الباحث ، و ذلك بعد ان تم عقد عدة اجتماعات لشرح كيفية القيام بالاختبارات و كيفية تنفيذ الوحدات المقترحة. كما ان الوحدات الترويحية كانت منفصلة عن جلسات الإرشاد الجماعية .

* تم إجراء الاختبارات القبلية في بداية الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2010 - 2011 يوم الأحد 2 -1-2011

* تم إجراء الاختبارات البعدية في نهاية الفصل الثاني من نفس الموسم الدراسي يوم الأربعاء 15-03-2011

- **ملاحظة:**تحتوي جميع الثانويات على قاعات مخصصة للتوجيه و الإعلام تم الاستفادة منها في جلسات الإرشاد ،كما أنها تحتوي على ميادين و مضامير رياضية حديثة إضافة إلى توفر العتاد التربوي البيداغوجية تم الاستفادة منها في حصص الترويح .

3-6- أدوات ووسائل البحث .:

1- **الملاحظة الميدانية:**تمثلت في الزيارات الميدانية لبعض المؤسسات لملاحظة الظاهرة

2- **الوسيلة الإحصاء:** معادلة T (STUDENT) للمقارنة بين نتائج نفس العينة التي

عددها اقل من 30 .

3 - أداة القياس: مقياس السلوك العدواني لإيمان جمال الدين 2005 المعدل حسب خصائص المجتمع الجزائري، الذي يحتوي على 36 عبارة، منها 18 عبارة خاصة بالعدوان الجسدي و هي: 1-2-3-4-9-10-11-13-15-16-20-21-23-24-27-31-33-34 . و 18 عبارة خاصة العدوان اللفظي و هي: 5-6-7-8-12-14-17-18-19-22-25-26-28-29-30-32-35-36.

كيفية القياس: تحسب كل علامة + بنقطة واحدة وتجمع في الأخير ثم نقارنها بمستويات المقياس الموضوعه سواء للعدوان اللفظي أو العدوان الجسدي . (5:285)

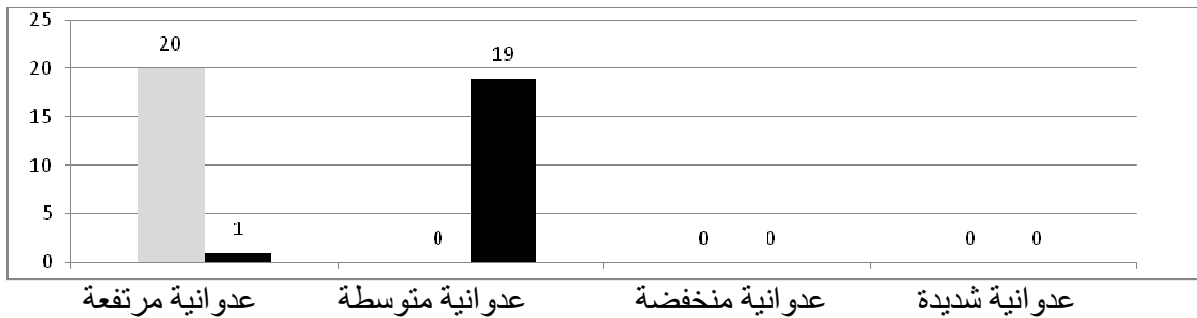
4- عرض و مناقشة النتائج و تحليلها :

1-4- عرض نتائج اختبار العدوان الجسدي :

جدول رقم 1 - يوضح نتائج اختبار العدوان الجسدي الذي طبق على عينة البحث مباشرة بعد انتهاء البرنامج.

أكبر من 16 نقطة (عدوانية شديدة)		من 10.5 إلى 15.5 (عدوانية مرتفعة)		من 5.5 إلى 10 (عدوانية متوسطة)		أقل من 5 نقط (عدوان منخفض)		مجموع النقط المحصل عليها في اختبار العدوان الجسدي
قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	التكرار
0	0	20	02	0	18	0	0	
00	00	100	10	90	00	00	00	النسبة المئوية %

يوضح الجدول رقم 1 - أن نسبة المراهقين الذين تحصلوا على مجموع النقط المنحصر بين 5.5 إلى 10 نقط أي درجة عدوان متوسط هي 90 % - شكل 1 - من عينة البحث، في حين أنه كانت نسبة التلاميذ الذين تحصلوا على مجموع نقطة من 10.5 إلى 15.5 أي عدوانية متوسطة هي 10 % ، أما المستويات الأخرى فكانت 00 % . وهذا يدل على أن معظم أفراد البحث و الذي كان عددهم 20 تلميذا انتقلوا من درجة عدوان مرتفع إلى درجة عدوان متوسط ، ويرجع الباحث هذا التطور الملحوظ إلى إسهام البرنامج المقترح في تحسين حالة المراهقين ، أما نسبة التلاميذ الذين بقوا في مستواهم العدواني المرتفع فكانت 10% أي تلميذين فقط و يمكن إرجاع هذا إلى أن هذين التلميذين تغيبا لأكثر من حصة على التوالي في وسط البرنامج المقترح . و الشكل رقم 1 يوضح هذا



شكل رقم 1 - يمثل مدرج تكرار لدرجات العدوان المحصل عليها في اختبار قياس مستويات العدوان الجسدي .

كاستنتاج آخر من النتائج المحصل عليها فإن البرنامج المقترح و المطبق من طرف الباحث كان له الدور الإيجابي و الفعال في تحسين الجوانب المختلفة للتلاميذ و خاصة السلوكيات المستهدفة، هذا ما ذهب إليه الباحث كوبر و هيرون من خلال مراعاة الاحتياجات الضرورية للمراهق و خاصة حاجة التعايش السلمي و الوعي بما يحدث فيما حوله و أيضا من خلال مراعاة ضبط الميكانزمات الدفاعية و المتمثلة في العدوان «أن تعديل السلوك هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي» . (24:4)

دون أن نتجاهل الدور الفعال لفريق العمل ،ويرجع هذا التقدم الملحوظ إلى طبيعة الألعاب الجماعية الهادفة «ولهذا يجب أن تهتم المدرسة و المجتمع على بتوفير البرامج الرياضية التي تشبع الحاجات الاجتماعية و النفسية للفرد في هذه المرحلة يساعد على النمو الصحيح لأبناء المجتمع حيث تعود الفائدة بالتالي على تقدم المجتمع نفسه» . (66:1)

جدول رقم 2 - يوضح نتائج الاختبار القبلي و البعدي لعينة البحث في اختبار العدوان الجسدي

المقاييس الإحصائية	ن	س1	س2	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
عينة البحث	20	9	11	13	7	19	0.05	دال احتمانيا

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم 2- تبين أن قيمة المتوسط الحسابي عند العينة التجريبية في اختبار العدوان بلغ 11 في الاختبار القبلي، أما الاختبار البعدي فقد بلغ 09 ، وفي حين أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ 13 ، و هي أكبر

من قيمة "ت" الجدولة المقدرة بـ 7 بدرجة الحرية 19 و مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على أن هناك فرق دال إحصائيا و معنوي لصالح الاختبار البعدي. و عليه يستخلص الباحث أن الفروق الظاهرة بين المتوسطات لنتائج الاختبار البعدي على مستوى عينة البحث كما هو موضح في الشكل رقم 1 - لها دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي، حيث كان التحسن أفضل و أكبر في نتائج الاختبار البعدي و هذا راجع إلى فعالية حصص النشاط الرياضي الترويحي بصفة عامة و الألعاب الجماعية بصفة خاصة.

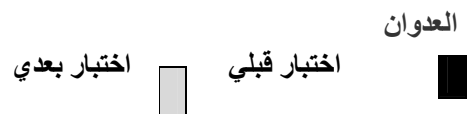
4-2- عرض و مناقشة نتائج اختبار العدوان اللفظي :

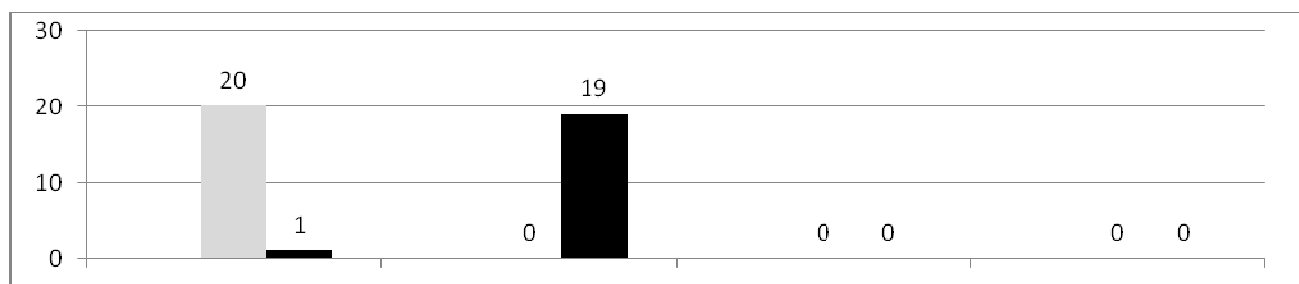
جدول رقم 3 - يوضح نتائج اختبار العدوان اللفظي الذي طبق على عينة البحث مباشرة بعد انتهاء البرنامج.

أقل من 5 نقط (عدوان منخفض)		من 5.5 إلى 10 (عدوانية متوسطة)		من 10.5 إلى 15.5 (عدوانية مرتفعة)		أكبر من 16 نقطة (عدوانية شديدة)		مجموع النقط المحصل عليها في اختبار العدوان الجسدي
قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	التكرار
0	0	0	19	20	01	0	0	
00 %	00 %	00 %	95 %	100 %	05 %	00 %	00 %	النسبة المئوية

يوضح الجدول رقم 3 - أن نسبة المراهقين الذين تحصلوا على مجموع النقط المنحصر بين 5.5 إلى 10 نقط أي درجة عدوان متوسط هي 95 % - شكل 1 - من عينة البحث، في حين أنه كانت نسبة التلاميذ الذين تحصلوا على مجموع نقطة من 10.5 إلى 15.5 أي عدوانية متوسطة هي 05 % ، أما المستويات الأخرى فكانت 00 % . وهذا يدل على أن معظم أفراد البحث و الذي كان عددهم 20 تلميذا انتقلوا من درجة عدوان لفظي مرتفع إلى درجة عدوان متوسط ، ويرجع الباحث هذا التطور الملحوظ إلى إسهام البرنامج المقترح في تحسين حالة المراهقين ، أما نسبة التلاميذ الذين بقوا في مستواهم العدواني المرتفع فكانت 05 % أي تلميذ واحد فقط و يمكن إرجاع هذا إلى أن هذا التلميذ يعاني من عدة مشاكل اجتماعية على غرار طلاق الوالدين . و هذا ما يتفق مع ما توصل إليه محمد ثابتي (2003) إن لدرس التربية البدنية و الرياضية دور إيجابي في التقليل من ظاهرة العنف داخل المدرسة عند تلاميذ المرحلة الأساسية.

و الشكل رقم 2 يوضح هذه النسب المئوية المذكورة.





عدوانية مرتفعة عدوانية متوسطة عدوانية منخفضة عدوانية شديدة

شكل رقم 2- يمثل مدرج تكرار لدرجات العدوان اللفظي المحصل عليها في اختبار قياس مستويات وكاستنتاج أخير من النتائج المحصل عليها فإن البرنامج المقترح و المطبق من طرف الباحث كان له الدور الإيجابي و الفعال في تحسين الجوانب المختلفة للتلاميذ و خاصة السلوكيات المستهدفة،من خلال مراعات الاحتياجات الضرورية للمراهق و خاصة حاجة الحوار السلمي و الوعي بالتفاعل اللغوي مع من حوله و أيضا من خلال مراعات ضبط الميكانزمات الدفاعية و المتمثلة في العدوان اللفظي ،دون أن نتجاهل الدور الفعال لفريق العمل و الأخصائية النفسية .

جدول رقم 4 يوضح نتائج الاختبار القبلي و البعدي لعينة البحث في اختبار العدوان اللفظي:

المقاييس الإحصائية	ن	ش1	ش2	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولة	درجة الحرية	درجة الخطورة	الدالة الإحصائية
عينة البحث	20	8	13	11	6	19	0.05	دال

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم 4 - تبين أن قيمة المتوسط الحسابي عند العينة التجريبية في اختبار العدوان بلغ 13 في الاختبار القبلي، أما الاختبار البعدي فقد بلغ 06، وفي حين أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ 11 ، و هي أكبر من قيمة "ت" الجدولة المقدرة بـ 6 بدرجة الحرية 19 و درجة الخطورة 0.05 مما يدل على أن هناك فرق دال إحصائيا و معنوي لصالح الاختبار البعدي.

و عليه يستخلص الباحث أن الفروق الظاهرة بين المتوسطات لنتائج الاختبار البعدي على مستوى عينة البحث كما هو موضح في الشكل رقم -

1 - لها دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي، حيث كان التحسن أفضل و أكبر في

نتائج الاختبار البعدي و هذا راجع إلى فعالية الوحدات المقترحة بصفة عامة و الجلسات الإرشادية الجماعية بصفة خاصة.

1-5 الاستنتاجات: لقد تضمن هذا الفصل عرض و مناقشة النتائج المستخلصة من

الدراسة الأساسية، حيث أنه بعد المعالجة الإحصائية تبين أن هناك فروق معنوية وذات دلالات إحصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة و البعديّة لعينة البحث في اختبار العدوان اللفضي و الجسدي ، وعلى مستوى المقارنة في نتائج الاختبار البعدي لعينة البحث و الاختبار القبلي تبين أن كل الفروق الحاصلة بين متوسطات نتائج الاختبارات لها دلالة إحصائية لصالح الاختبارات البعديّة لعينة البحث. وانه قد تم الوصول إلى تحقيق الهدف المراد من الدراسة من خلال برنامج الألعاب الجماعية المسطر خلال الدراسة , إذ تبين انه يمكن اعتبار الرياضة المجسدة في الألعاب الجماعية الهادفة وسيلة لتعديل و إرشاد السلوك العدواني للمراهق المتمدرس , إذ ظهرت نجا عتها و فعاليتها في خفض حدة العدوان لعينة البحث . وهذا ما يؤكد الفرضية الأساسية للبحث.

2-5-التوصيات: - توفير الحيز الملائم لممارسة الرياضة الترويحية داخل المدرسة

وكذا الوسائل الممكنة كي يتسنى للتلميذ تفريغ مكبوتاته وكذا التخلص من الضغوطات النفسية داخل الحصة بصورة منظمة دون عراقيل تزيد في حدتها.
- جعل للتلاميذ متنفسات لسلوكهم العدواني على غرار حصة التربية البدنية الرياضية ولا يتأتى ذلك إلا بدمج التلاميذ (ذكور - إناث) في جمعيات رياضية حتى ينقص الضغط على الحصة.

- إعداد برامج تخص الأنشطة الرياضية الترويحية من طرف مختصين في الميدان تستمد مبادئها وأسسها من العلوم المتصلة بطبيعة نمو المراهق تهدف إلى خفض السلوك العدواني والتوترات النفسية والاضطرابات السلوكية.
- يجب أن نتبع نمو الطفل في جميع مراحله ومحاولة التأثير على السلوكيات العدوانية

المكتسبة في مراحل متقدمة مثلاً مرحلة ما قبل الدراسة ووضع برنامج رياضي وفقاً للمتغيرات والمعطيات

-إعادة تطبيق التجربة مع عينة الإناث.

- إعداد برامج متخصصة و خاصة لكل نوع من أنواع الاضطرابات السلوكية الشائعة بين المراهقين

- المصادر و المراجع المستعملة :

- 1- أبو عليا ، محمد اثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق و تكيفهم المدرسي ،دراسات علوم التربية ، المجلد 28، العدد1،-2001
- 2- أمين أنور الخولي – محمود عبد الفتاح عنان – درويش جلوم – التربية الرياضية المدرسية – دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية – دار الفكر العربي القاهرة - ط4 – 1998.
- 3- أمين أنور الخولي أصول التربية البدنية والرياضية – المدخل، التاريخ، الفلسفة – دار الفكر العربي – 2001.
- 4- أمين أنور الخولي - أصول التربية البدنية والرياضية- المهنة، الإعداد المهني – دار الفكر العربي – 2002.
- 5-إيمان إبراهيم جمال الدين العدوان كما يدركه المراهقين 15-16سنة ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة عين شمس ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة -2008-
- 6- باسم محمد ولي – محمد جاسم محمد – المدخل إلى علم النفس الاجتماعي – دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان – 2004.
- 7- جودت عزت عطوي – أساليب البحث العلمي – دار الثقافة للنشر والتوزيع – ط1 – 2007.
- 8- حبيب حسين بطاط – ظاهرة العنف في المجتمع المدرسي – مؤسسة صوت القلم العربي جمهورية مصر العربية – 2009.
- 9- خليل ميخائيل معوض – علم النفس التربوي أسسه تطبيقاته – مركز الإسكندرية للكتاب – ط1 – 2003.
- 10- رمضان ياسين – علم النفس الرياضي – دار أسامة للنشر المملكة الأردنية - 2008.
- 11- زينب علي عمر – عادة جلال عبد الحكيم – طرق تدريس التربية الرياضية – دار الفكر العربي القاهرة – ط1

